وقد كان صلى الله يقرأ في سنة الفجر وفي الوتر قل يا أيها
الكافرون وسورة الاخلاص وهما الجامعتان لتوحيد
العلم والعمل وتوحيد المعرفة والارادة وتوحيد
الاعتقاد فسورة قل هو الله احد متضمنة لتوحيد
الاعتقاد والمعرفة وما يجب اثباته للرب تعالى
من الاحدية والصمدية المثبتة له جميع صفات الكمال
الذي لا يلحقه نقص ونفي الولد والوالد والكفء المتضمن
لنفي التشبيه والمثيل والنظير فتضمنت اثبات كل
كمال ونفي كل نقص عنه ونفي كل تشبيه وهذه
هي مجامع التوحيد العلمي والاعتقادي فلذلك
كانت تعدل ثلث القران فان القران مداره على الخبر
والانشاء فالانشاء ثلثة امر ونهي واباحة والخبر نوعان
خبر عن الخالق تعالى واسمائه وصفاته واحكامه وخبر
عن خلقه فاخلصت سورة الاخلاص الخبر عنه وعن اسمائه
وصفاته فعدلت ثلث القران وخلصت قارئها المؤمن
من الشرك العلمي كما خلصته سورة قل يا ايها الكافرون
من الشرك العملي قاله ابن القيم

نقل من متن المواهب اللدنية في باب الرابع في صلاة
الوتر ف ١ صح

وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ
جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا

Copyright © King Saud University